Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد توفى والده وهو جنين فى بطن أمه ، وذلك أبلغ اليتم فيما يحكى عن العرب الجاهليين .

وتوفيت أمه وهو ابن أربع ، أو ابن ست ، على خلاف فى ذلك بين الرواة الإخباريين .

كفله أول الأمر جده عبد المطلب ، ثم من بعده عمه أبو طالب — وقد توفى عبد المطلب ولمحمد من العمر ثمان سنوات .

ولم تكن منزلة اليتامى فى المجتمع الجاهلى بالمنزلة الكريمة . فقد كان الفقراء منهم يذلون ويقهرون ، وكان الأغنياء منهم يضطهدون ويظلمون .

والقرآن الكريم ، والسيرة النبوية ، شاهدان على ذلك .

فالقرآن الكريم يتحدث عن الجاهليين فيقول : « كلا بل لا تكرمون اليتيم » ويقول « فذلك الذى يدع اليتيم » .

ويتحدث إلى محمد عن محمد اليتيم ، وعن الموقف الذى يجب أن يتخذه محمد من اليتامى فيقول : «ألم يجدك يتيما فآوى . . . »ويقول :« فأما اليتيم فلا تقهر ».

والسيرة النبوية تتحدث عن موقف المرضعات من محمد : المولود اليتيم ، فتقول على لسان حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية التى أصبحت له مرضعة ما يلى :

« قدمنا مكة ، فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه .

إذا قيل إنه يتيم تركناه .

قلنا : ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه ؟ إنما نرجو المعروف من أبى الولد . فأما أمه فماذا عسى أن تصنع الينا ؟ .